Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضروري للبنين والبنات على السواء يهمل بتاتاً بينما هم يصَرفون الأعوام في تحصيل آخر لا ينتفعون به . نعم إن المرء يستفيد من جميع العلوم إلا أنه بحاجة ماسة إلى بعضها دون الآخر ، وإني لأضربُ مثلاً بواحد منها . كلما طالعتُ في الصحف أخبار المحاكم والأحكام شعرتُ بأن علم القانون والوقوف على ما جاز وما حرّم من الأعمال ، من أهم ما يتلقنه أفراد مجتمع منظم يسير تحت نفوذ تشريع واحد . إن المرء يجبهُ القانون في كل خطوة يخطوها وفي كل أمر يأتيه . يرتكب المخالفة والجنحة لاهياً ، وقد يفقد ثروةً أو يرتكب جناية على غير علم منه ، ويُعاقَب شديداً على جرائم لا وجود لها في تقديره ولا هو ينتبه لها إلا حين صدور الأحكام بها . كذلك في أعماله اليومية يحتاج أحياناً إلى إيضاحات صغيرة في ذاتها إلا أن جهله إياها جسيم النتائج . فيلجأ إلى السماسرة والمحامين وكتّاب المحامين والموظفين العديدين ــ وقد يبتغي إيضاحاً فلا يلقى إلا تعقيداً . فتتعطل مصالحه وترتبك شؤونه . ولا يقف على ما يريد إلا ساعة تنقضي فرصة الاستفادة وتلافي الشر . وكل ذلك أساسه جهل أصول القانون وجهل أساليب التصرف المعينة في أحوال مخصوصة .

وما يقال في الرجل يزاد عليه في المرأة . لا سيما المرأة المسلمة التي يقوم حجابها جداراً بينها وبين دوائر الأعمال فيتاجر بجهلها الوكيل والقيم والحارس والكاتب ومن نحا نحوهم فيتلاعبون بمصالحها ما شاءت لهم الأطماع تلاعباً . فإذا كانت المدارس تعنى الآن بتدريس علم الصحة البدنية لأهميته فأحرِ بها أن تدرّس مبادىء القانون وهو علم الصحة الاجتماعية . وعلى اللبيب المتيقظ رجلاً كان أو إمرأة ، أن يدرس ما استطاع منه في وحدته كيلا تصادمه البلية ولات ساعة ندم .

●

رأيُ الباحثة في الخطبة والزواج معروف تقبله الأكثرية المتنورة إن لم يكن عملياً فمبدئياً . لقد قالت في لائحة خطبتها في نادي حزب الأمة ــ وفي جميع